الشوف والفرطة **وملأ من لحم** وفي رواية من شحم **عضدي**
اي جعلني بالتربية في النعم سمينة وخفف العضد
بالذكر لمجاورتها للأذنين او لانها اذا سمنا سمن سائر
البدن ذكره الزمخشري ويحتمل انه كناية عن حسن حالها
عنده وطيب معاشرته اياها **وبجحني** بباء موحدة
وجيم مشددة وقد تخفف ثم حاء مهملة اي فرحني
وقيل عظمني **فبجحت الي نفسي** بكسر الجيم وفتحها
والكسر افصح اي فرحني ففرحت او عظمني فعظمت
نفسي عنده وفي التنقيح هو بفتحتين وتاؤه ساكنة
للفرق والفاعل نفسي وروي فبجحت بضم الجيم
والتاء وسكون الحاء والي حرف جر ونفسي مجرور اي
عظمت عند نفسي **وجدني في اهل غنيمة** بضم اوله
مصغرا للتقليل وانث لتانيث الجماعة اي ان اهلها
كانوا اصحاب غنم لا خيل ولا ابل ولا رحل والعرب انما
تتفاخر وتغتني بها لا بالغنم **بشق** روي بفتح المعجمة
وكسرها وفسر في موضع بيتي بها اهله في غاية الجهد
لقلتهم وقلة غنمهم وقولها وجدني يدل على ارتفاع
شأن ابي زرع بالنسبة لها وتصغير غنيمة يدل على ضيق
حالها قبله ولكل ذلك دخل في تعريف ابي زرع ومدحه
فجعلني في اهل صهيل هو صوت الخيل **وأطيط**
صوت الابل اراد انها كانت في اهل قلة فنقلها الى
اهل كثرة وثروة لان اهل الخيل والابل اعظم واشرف
من اهل الغنم **ودائس** اسم فاعل من الدوس وهو
البقر تدوس الزرع في بيدره من داس الطعام يدوسه

اي

اي دقه ليخرج الحب من السنبل **ومنق** بضم الميم وفتح
النون على الاشهر اسم فاعل من التنقية وهو الذي ينقي
الحب اي انه صاحب زرع يدوسه اذا حصد وينقيه
مما يخالطه قال الزمخشري روي منق من تنقية الطعام
ومنق اي بكسر النون من التقنيق كأنها ارادت من يطرد
الدجاج والطير عن الحب فتنيف فجعلته منقا اي
صاحب ذي تنقيق يقال نقت الدجاجة وتقنقت
وعن الجاحظ نقت الدجاجة والتنقيق مشترك الى فيها
كلامه **فعنده اقول** ما اريد **فلا اقبح** اي لا يقبح
قولي بان يقول فيحك الله هل يقبله ما يحبو لا يزجرني
لميله الي وكرامتي عليه **وارقد** وفي نسخة بدله انام
فاتصبح اي انام حتى الصبحة وهو بعد الصبح لكوني
مكفية عنده بمن يخدمني وهو يرفق بي ولا يوقظني
ولا يذهب لغيري مع ثروته وكمال عزته فقنع بي ولم
يفارقني ليلة ولا اشتكي بضرة ولا ثرية **واشرب**
فاتقنح بقاف ونون كما في الصحاح اي اقطع الشرب
وانهك لان الماء كثير عنده فلا اخاف فوت حاجتي منه
وفي رواية بالميم بدل النون قال البخاري وهو صح اي
اروي حتى ادع الشرب من الري وهذا كناية لغزة الماء
عندهم **ام ابي زرع** انتقلت من مدحه الى مدح امه
مع ما جبل عليه النساء من كراهة ام الزوج بانها في نهاية
حسن الخلق وكمال الانصاف **فما ام ابي زرع** تعجب منها
وقرنته بالفا ايما الى انه تسبب عن التعجب من ابي زرع **عكومها**

اعلامام

Copyright King Saud University